

روسيا تعلن خفض صادرات النفط لأول مرة.. ما معنى ذلك وأين تتجه الأسعار؟

أعلنت روسيا، اليوم الإثنين 3 يوليو/تموز (2023)، خفض صادرات النفط طوعاً بمقدار نصف مليون برميل يوميًا في أغسطس/آب المقبل، لدعم استقرار وتوازن السوق العالمية.

جاءت خطوة موسكو بالتزامن مع إعلان السعودية تمديد خفض الإنتاج الطوعي البالغ مليون برميل يوميًا، والذي بدأ تنفيذه خلال يوليو/تموز الجاري إلى أغسطس/آب المقبل، مع إمكان تمديده.

يأتي قرار خفض [صادرات النفط الروسي](#) تأكيدًا للالتزام موسكو بالتخفيضات الطوعية للإنتاج التي أعلنتها عدد من دول تحالف أوبك+، والبالغة 1.66 مليون برميل يوميًا، حتى نهاية ديسمبر/كانون الأول 2024.

صادرات النفط الروسي

أعلن نائب رئيس الوزراء الروسي [ألكسندر نوافك](#) أن بلاده ستخفض صادراتها النفطية بواقع 500 ألف برميل يوميًا خلال أغسطس/آب، في وقت تسعى فيه موسكو بالتنسيق مع السعودية إلى إحداث توازن بالأسواق العالمية.

ويمكن هنا ملاحظة أن البيان الروسي اليوم تحدث لأول مرة عن خفض "الصادرات" وليس الإنتاج، وهذا يمكن عدّه تحولاً نوعيًا في موقف موسكو خصوصًا، أو أوبك+ عمومًا، إذ من المعتاد أن خفض التحالف سواء الرسمي أو الطوعي لعدد من الدول، يكون خاصًا بـ"الإنتاج" وليس الصادرات.

ومن شأن خطوة خفض صادرات موسكو، إلى جانب تمديد الخفض السعودي (مليون برميل يوميًا) في أغسطس/آب، أن يدفع أسعار النفط إلى الارتفاع من المستوى الحالي الذي يدور في نطاق (70 - 75 دولارًا للبرميل).

وارتفع سعر [خام برنت](#) بنسبة 1.6% خلال تعاملات اليوم الإثنين إلى

76.60 دولارًا للبرميل، بعد الإعلان الروسي وبيان السعودية بتمدد
خفض الإنتاج الطوعي.



نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك
قال ألكسندر نوفاك: "في إطار الجهود المبذولة لضمان بقاء سوق
النفط متوازنة، ستخفض روسيا طواعية إمداداتها من النفط في شهر
أغسطس/آب بمقدار 500 ألف برميل يوميًا، عن طريق خفض صادراتها
بهذه الكمية إلى الأسواق العالمية"، حسب بيان اطلعت عليه منصة
الطاقة المتخصصة.

وعلى الرغم من امتناع المتحدث باسم نوفاك عن كشف ما إذا كان
إنتاج النفط الروسي سينخفض بنفس كمية صادراتها، فإن رئيس
شركة [روسنفط](#) الروسية قد دعا قبل أيام إلى مراقبة الصادرات من قبل
تحالف أوبك+ جنبًا إلى جنب مع الإنتاج.

وقال رئيس عملاقة النفط الروسية، إيغور سيتشن، إن بعض
دول [أوبك+](#) المنتجة للنفط تصدّر ما يصل إلى 90% من إنتاجها، بينما
تصدّر روسيا نصف إنتاجها فقط إلى السوق العالمية، داعيًا إلى
مراقبة صادرات النفط أيضًا، وليس حصص الإنتاج فحسب، نظرًا لاختلاف
أحجام الأسواق المحلية.

أسعار النفط الروسي

قالت وزارة المالية الروسية، اليوم الإثنين، إن متوسط أسعار النفط من [خام الأورال](#) الروسي في يونيو/حزيران بلغ 55.28 دولارًا للبرميل، انخفاضًا من 87.25 دولارًا في العام السابق، وهو أقل من الحدود القصوى للأسعار الغربية، بما يعادل 1.6 مرة.

وسجل متوسط [سعر النفط الروسي](#) من خام الأورال للأشهر الـ6 الأولى (يناير/كانون الثاني- يونيو/حزيران) من العام الجاري نحو 52.17 دولارًا للبرميل، انخفاضًا من 84.09 دولارًا في المدة نفسها قبل عام، حسبما ذكرت وكالة [تاس](#) الروسية.

كانت تقارير سابقة قد أشارت إلى أن متوسط [سعر برميل النفط](#) من خام الأورال قد بلغ 51.5 دولارًا للبرميل في المدة من يناير/كانون الثاني إلى مايو/أيار.

وتعتمد ميزانية [روسيا](#) على سيناريو الحالة الأساسية لتوقعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد للمدة 2023-2025، التي تتوقع انخفاضًا تدريجيًا في أسعار النفط لخام الأورال الروسي (من 80 (دولارًا للبرميل في عام 2022 إلى 65 دولارًا للبرميل في عام 2025).

وظلت الصادرات الروسية قوية رغم العقوبات الغربية، إذ تعهدت موسكو بخفض إنتاجها بمقدار 500 ألف برميل يوميًا إلى 9.5 مليون برميل يوميًا من مارس/آذار حتى نهاية العام، قبل تمديد الاتفاق إلى ديسمبر/كانون الأول 2024.

وتعدّ روسيا ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم بعد [السعودية](#)، وتسعى الدولتان إلى دعم استقرار أسواق النفط، بعد انخفاض خام برنت من 113 دولارًا للبرميل قبل عام، بسبب مخاوف من تباطؤ اقتصادي ووفرة الإمدادات من كبار المنتجين.

المصدر: منصة الطاقة